# التربية

## أطفال النساء المغتصبات في البوسنة وكوسوفا

**س ـ ما حكم أطفال النساء المغتصبات في البوسنة وكوسوفا، وهل يتركون للأب أم يجب أخذهم وتربيتهم عند المسلمين؟**

ج ـ الحمد لله، أما بالنسبة للأطفال فالواجب على المسلمين العناية بهم وتربيتهم تربية إسلامية وعدم تركهم للنصارى وغيرهم، كما قال الله ـ عزَّ وجلَّ ـ: ﴿والمُؤمنون والمُؤمناتُ بعضُهُم أولياءُ بعض﴾ (التوبة: ٧١).

وقال ﷺ: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى»[1]، ولأنهم في حكم اليتامى، وقد شرع الله الإحسان إلى اليتيم بصفة خاصة.

(كتاب «مجموع فتاوى ومقالات متنوعة» لسماحة الشيخ العلامة عبد العزيز بن عبد الله بن باز ـ رحمه الله ـ م/٨، ص٢٦٥)

—•❊•—

## المحافظة على الأبناء وأفكارهم في الغرب

**س ـ نواجه ـ نحن المسلمين في الغرب ـ صعوبات في المحافظة على أبنائنا من الضياع والانخراط في المجتمع الغربي المنحل، ونريد بعض الخطوات العملية التي نستطيع بها الحفاظ على أبنائنا من الانحراف والضياع، وجزاكم الله خيراً.**

ج ـ الحمد لله، للمحافظة على كيان الأسر المسلمة في بلاد الكفر ينبغي توفير عدد من الشروط والمتطلبات داخل المنزل وخارجه:

---

(١) أخرجه مسلم (٢٥٨٦).

*( أ ) داخل المنزل:*

١ ـ لابد من محافظة الآباء على الصلاة في المسجد مع أولادهم، وإن لم يكن ثَمَّ مسجد قريب فالصلاة جماعة في البيت.

٢ ـ ولابد لهم من قراءة القرآن والاستماع للتلاوة يوميًا.

٣ ـ ولابد لهم من الاجتماع على الطعام بعضهم مع بعض.

٤ ـ ولابد لهم من التحدث بلغة القرآن بقدر الإمكان.

٥ ـ ولابد لهم من المحافظة على الآداب الأسرية والاجتماعية التي نص عليها رب العالمين في كتابه ومنها ما ورد في سورة النور.

٦ ـ وعليهم عدم السماح لأنفسهم أو لأولادهم بمشاهدة الأفلام الخليعة والفاجرة والفاسقة.

٧ ـ ولابد للأولاد من المبيت داخل المنزل والعيش فيه أطول وقت ممكن حماية لهم من تأثير البيئة الخارجية السيئة، والتشديد على عدم السماح لهم بالبقاء خارج المنزل للنوم.

٨ ـ تجنب إرسال الأولاد إلى الجامعات البعيدة لكي يسكنوا في سكن الجامعة، وإلا سنفقد أولادنا، الذين سينصهرون في المجتمع الكافر.

٩ ـ لابد من الحرص التام على الطعام الحلال وأن يتجنب الأبوان تمامًا تعاطي أي نوع من المحرمات كالسجائر والماريوانا وغيرها مما ينتشر في بلاد الكفر.

*(ب) خارج المنزل:*

١ ـ لابد من إرسال الأطفال إلى مدارس إسلامية منذ الطفولة إلى نهاية الثانوية.

٢ ـ ولابد من إرسالهم أيضًا إلى المسجد بقدر الإمكان وذلك لصلاة الجمعة والجماعة وحضور الحلقات العلمية والدعوية والوعظية وغيرها.

٣ ـ لابد من إيجاد النشاطات التربوية والرياضية بين الأطفال والشباب في أماكن يشرف عليها المسلمون.

٤ ـ إقامة مخيمات تربوية يذهب إليها أفراد العائلة بكاملها.

٥ ـ أن يسعى الآباء والأمهات إلى الذهاب إلى الأراضي المقدسة لأداء مناسك العمرة وفريضة الحج مصطحبين معهم أولادهم.

٦ ـ تدريب الأولاد على التحدث عن الإسلام بلغة مبسطة يفهمها الكبير والصغير، المسلم وغير المسلم.

٧ ـ تدريب الأولاد على حفظ القرآن وإرسال بعضهم ـ إن أمكن ـ إلى بلد عربي مسلم لكي يتفقهوا في الدين، ثم يعودوا بعد ذلك ليكونوا دعاة مزودين بالعلم والدين ولغة القرآن الكريم.

٨ ـ تدريب بعض الأبناء على إلقاء خطب الجمعة، وإمامة المسلمين لكي يصبحوا قادة للجاليات الإسلامية.

٩ ـ تشجيع الأبناء على الزواج مبكرًا لكي نحفظ لهم دينهم ودنياهم.

١٠ ـ ولابد من تشجيعهم على الزواج من المسلمات والعائلات المُعَرَّفة بدينها وخلقها.

١١ ـ ترك استعمال رقم (٩١١) ومطالبة الشرطة بالمجيء إلى المنزل لحل الخلاف؛ فإن حصل خلاف فلابد من الاتصال بأحد المسؤولين في الجالية الإسلامية أو العقلاء المسلمين للمساعدة على حل الخلاف.

١٢ ـ عدم حضور حفلات الرقص والموسيقى والغناء ومهرجانات الفسق ومشاهد أعياد الكفر، ومنع الأولاد بالحكمة من الذهاب مع طلاب المدرسة النصارى إلى الكنيسة يوم الأحد.

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل. («الموسوعة» رقم ٤٢٣٧)

## حماية النفس من الإغراءات في بلاد الإباحية

**س ـ ما هي الوسائل ـ غير الزواج ـ التي تمكن الشباب المسلمين الذين تركوا بلادهم المسلمة للدراسة في أمريكا من حماية أنفسهم من الإغراءات الموجودة هناك؟**

ج ـ الحمد لله، ينبغي أن نعلم أن الزواج هو الحل الطبيعي، وحين نفكر في البديل به على أنه مؤقت، والذي يعيش على مواجهة أثر الشهوة أمران:

**الأول** ـ تقوية المانع في النفس، ويشمل ذلك: تقوية الإيمان، والخوف من الله ومراقبته، وتقوية الإرادة والعزيمة في النفس، وإدراك المرء لعواقب اتباع الشهوة في الدنيا والآخرة.

**الثاني** ـ إضعاف الدافع، ويتمثل ذلك في الصيام، وفي البعد عن كل ما يثير الشهوة وعلى رأسه النظر الحرام، والصحبة السيئة. (الشيخ محمد الدويش)

وإن ممارسة العبادات المشروعة بكافة أنواعها وانشغال النفس بها من أعظم ما يعين على حماية النفس من الإغراءات المحرمة، فإذا انشغل هؤلاء الشباب بالتلاوة والذكر والدعاء والصيام والدعوة إلى الله، وأقاموا لأنفسهم مجتمعًا خاصًا يعبدون الله فيه، ويلتقون على الخير والبر، وعكف كل منهم على عبادة ربه في وقت فراغه، واستمر يذكر ربه في وقت شغله حتى في المكاتب وفصول

الدراسة، حتى يصير قلبه مع ربه، ولو كان جسده مع الكفار فإن ذلك من أعظم أسباب سلامته، والله الموفق. («الموسوعة» رقم ١٠٤٥٩)

—•❋•—

## المشقات التي تلاقيها الفتيات المسلمات في بلاد الكفار

**س ـ كيف هو الحال مع مسلمة ملتزمة بدينها وهي في سن المراهقة وتعيش في بلد كافر مثل أستراليا يحكمه القانون الذي يقوم على النصرانية؟ وما هي الصعوبات التي قد تواجهها؟**

ج ـ الحمد لله.. الفتاة المسلمة التي تعيش في بلد نصراني يمكن أن تواجه مشكلات عديدة مثل صعوبة التمسك بالحجاب، وصعوبة الدراسة دون اختلاط، وصعوبات في الزواج على حسب الشريعة، وكذلك عند الطلاق، وكذلك في الحقوق المالية كتقسيم الميراث على حسب الشريعة الإسلامية، وصعوبة اتخاذ صديقات مسلمات يساعدنها على التمسك بدينها، وصعوبة إيجاد اللحم الحلال المذبوح حسب الشريعة الإسلامية، وكذلك بعض الأطعمة كالحلويات غير المخلوطة بالخمر أو دهن الخنزير، وصعوبة ممارسة رياضة معينة كالسباحة في مكان مستور عن أعين الرجال، والصعوبة في التخلص من إحراج الدعوة إلى حفلات محرمة كالأعياد النصرانية، وولائم الزواج المختلطة، وغير هذا من التحديات الكثيرة التي تواجه الفتاة المسلمة في مثل البلدان المشار إليها في السؤال، ولكن كل تلك الصعوبات لا تمنع إطلاقًا من مجاهدة الفتاة نفسها وبذل جهدها في تطبيق شعائر دينها والابتعاد عن المحرمات وهي تؤجر من الله أجرًا مضاعفًا على ما تواجهه من مشقات وصعوبات وعوائق، وبالصبر تنال الأجر، وبالرغم من مرارة الصبر إلا أنه تعقبه لذة تنسي ألم المشقة، والله المستعان.

(«الموسوعة» رقم ٢٠٩٥)